Evaluation of the Curriculum of the Project Material for Art Education According to the Data of .Pragmatic Philosophy

Amal Hassen Ebrahim Al Gzaly.
College of Fine Arts/Universtity of Babylon
Amal.ahgzaly@yahoo.com

Submission date: 3/6/2018 **Acceptance date**: 15/7/2018 **Publication date**: 5/5 /2019

Abstract

She studied researcher origination pragmatic philosophy and the most important legality , Where aimed at evaluating the vocabulary approach the fourth stage of the substance of the project according to the data of pragmatic philosophy adopted researcher vocabulary approach documented in the archives of the Department of Art Education , University of Baghdad , and exited researcher Bonmozj of the items of the curriculum after it was presented to a group of gentlemen experts investigating student training on the implementation mechanisms of the project using models inspired by the arts , according to data pragmatic philosophy.

Keywords: Art The theory of relativity ,Empirical research

تقويم منهج التربية الفنية وفقا لمعطيات الفلسفة البراغماتية.

أمل حسن ابراهيم الغزالي.
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

الخلاصة

درست الباحثة نشأة الفلسفة البراغماتية واهم معطياتها ، حيث هدفت الى تقويم مفردات منهج المرحلة الرابعة لمادة المشروع وفقا لمعطيات الفلسفة البراغماتية، واعتمدت الباحثة مفردات المنهج الموثقة في ارشيف قسم التربية الفنية التابع لأكاديمية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، وخرجت الباحثة بانموذج لمفردات المنهج بعد ان تم عرضه على مجموعة من السادة الخبراء يحقق تدريب الطالب على آليات تنفيذ المشروع باستخدام نماذج مستوحاة من الفنون وفقا لمعطيات الفلسفة البراغماتية.

الكلمات الدالة: الفن، النظرية النسبية، المنهج التجريبي

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١.الفصل الاول

١. ١ مشكلة البحث

ان الفن بتنوع أجناسه فعلا إبداعيا ولغة تحمل هواجس عديدة للذات الإنسانية،ومن المسلم به ان تترافق تلك اللغة وتتمازج مع ما آلت إليه معطيات التربية فكريا واجتماعيا ونفسيا وتربويا وفنيا، وحين يجتمع الفن والتربية بفكر فلسفي مثمر تتشكل البنية الفلسفية للتربية الفنية من استيعاب ماهية الفن باعتباره الخصيصة الأكثر شمولية ضمن إطار المعرفة الجمالية التي تسهم في تفعيل التراكمات الثقافية والإبداعي، كما ان موضوع الفلسفة اوسع من موضوع التربية اما وسائل التربية فهي اكثر من وسائل الفلسفة "[١، ص ٤٣-٤٤] وذلك يعلن تكاملهما وتتامهما فالتربية لايمكن ان تسير بدون اهداف واسس فلسفية محددة وواضحة.

ينقل مصطلح البراغماتية إلى العربية بعبارة الذرائعية، ويترجم أيضا على أنها "النفعية"، وتجدر الإشارة أن بيرس هو أول من أدخل مصطلح البراجماتية في الفلسفة وذلك من خلال مقال له بعنوان: "كيف نجعل أفكارنا واضحة" حيث ذكر فيه أنه لكي نبلغ الوضوح التام في أفكارنا من موضوع ما فإننا لا نحتاج إلا إلى اعتبار ما قد يترتب من آثار يمكن تصورها ذات طابع عملي، قد يتضمنها الشيء أو الموضوع ، أما أشهر فلاسفة البراجماتية فإنه "وليم جيمس" (١٨٤٢ــ١٩١٠م) الذي تدرج في اهتماماته العلمية والفلسفية التي تلقاها في معاهد وجامعات أوربية وأمريكية حتى حصل على درجة "الدكتوراه" في الطب من جامعة هارفارد سنة ١٨٧٠م) [٢، نت].

تتفاعل البنية الفلسفية للفن مع التربية، تحيل طاقة التخيل إلى نسبية الجزيئات المزاحة عن المعنى والافتراض المرتبطين بفعل العناصر المتباينة لبنائية العمل الفني الذي يتم استحضار الدلالات الفكرية فيه، وبذلك تنتقل صورة الارتباط بين الفن والتربية عبر مفهوم (التربية الفنية) فلسفيا،كما ان هذه الاشياء في حالة تطور وتغير دائم لذاك هي بحاجة الى تقويم دائم، فالتقويم بمعناه الشامل هو أن نهتم بالتدخل للعلاج والتطوير والتحسين، لذلك ارتأينا تقويم منهج التربية الفنية وفقا للفلسفة البراغماتية، كيف نستثمر معطيات البراغماتية في استخلاص مواطن الضعف والقوة لمنهج التربية الفنية وتطوير مضامين المنهج من خلال تنمية العمليات الحرفية عقليا وحسيا وتطويرها لمواكبة الاتجاهات الفنية الحديثة ؟.

١. ٢ اهمية البحث والحاجة اليه: تتوضح اهمية البحث الحالي والحاجة اليه في الاتي:

١. طرح معطيات الفلسفية البراغماتية في التربية الحديثة.
٢. كشف عن مفهوم التربية الفنية واهدافها.
٣. يفيد التربية الفنية في تقويم منهجها وفقا لفلسفة البراغماتية.
٤. الارتقاء بالمنهج لافادة المتعلمين حرفيا وعقليا وحسيا.
٥. – يكون حافزا للمتعلم في التعلم واستغلال قدراته للارتفاع بمستوي تحصيله وادائه.
٦. يساعد التقويم المدرس علي معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في المنهج الذي يدرس للمتعلم.
٧. يفيد في معرفة فعالية المنهج في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها

١. ٣ هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى إصدار الحكم على منهج التربية الفنية لمادة مشروع التخرج بطريقة علمية بغرض التوصل الى أدلة كيفية تسهم في اتخاذ أو اختيار القرار الأفضل لأجل التطوير والتحسين من خلال بيان مواطن الضعف والقوة وفقا لمعطيات الفلسفة البراغماتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ .٤ **حدود البحث:** يتحدد البحث في تقويم منهج مادة مشروع التخرج للمرحلة الرابعة قسم التربية الفنية من خلال معطيات الفلسفة البراغماتية ، والعمل على تطويرها للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.

١. ٥ تعريف المصطلحات:

١. ٥. ١ تقويم Evaluation

يعرفه لندفل ١٩٦٨ " بأنه تحديد التقدم الذي يحرزه الطلاب نحو تحقيق أهداف التدريس " [٣، ص ٦٣] كما يعرفه الشبلي ١٩٨٤ " بأنه جميع الخبرات التي يخطط لها داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعـــلم في جميع شخصيته من أجل بناء السلوك السليم وتعديـــل السلوك المرغوب فيه لتكون مواطناً صالحاً " [٤ ، ص ٢١٠] ، ويعرفه الوكيل ١٩٨٧ " هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهـــداف المنشودة بأحسن صورة " [٥ ،ص ١١٦] يعرفه الطشان ١٩٩٨ " هو قرار بشأن الطالب وتثمين جهوده ووزن قدراته التحصيلية والفنية وفق أداء سلوكي " [٦،ص ٦٣] ويعرفه سلامة ٢٠٠٠ " بأنه عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى مدى التقدم الذي أحرزه لطالب في الوصول في للأهداف التعليمية، بهدف مساعدته على النمو في جميع المجالات "[٧، ص ٥٦] أما النعيمي ٢٠٠٠ فقد عرفتـــه " بأنه إصدار حكم على مســـتوى أداء وتتابع الطلبة على وفق أهداف سلوكية تحددها معاييـــر تقويـــمية بقصد تحسينها واتخاذ القرارات بشأنها، وهذه القرارات إما أن تكون علاجية أو إثرائية "[٨، ص٩]

التعريف الاجرائي للتقويم: " عملية تشخيص نقاط الضعف والقوة في منهج مادة مشروع التخرج لطلبة المرحلة الرابعة لقسم التربية الفنية ،لتثمين القدرات التحصيلية للطالب واصدار حكم على مستوى اداء المنهج، لوضع حلول لبعض المعرقلات التي تحول دون تحقيق الاهداف العامة للمنهج"

١. ٥. ٢ المنهج (Approach)

عرف جيمس مكدونالد المنهج على أنه " مهام/إجراءات مخططة أو معدة مسبقا لغرض التعليم" بينما عرفه ألكسساندر (١٩٦٦) يؤكد ان المنهج ينتظم كل الفرص التعليمية التي تقدمها المدرسة" مقابل القول بأن"خطة المنهج هي الإعداد والتنسيق المسبق للفرص التعليمية المقدمة لشريحة معينة من المتعلمين". كذلك نجد أن كلا (Saylor) و(Alexander) يقولان بان دليل المنهج هو خطة مكتوبة للمنهج. [٩، نت] وعرف (استيفان روميني) المنهج بانه هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان في داخل الفصل أو خارجه وعرفه (كيلي) المنهج هو ما يحدث للأطفال في المدرسة نتيجة ما يعد له المدرسون كما عرف (دول) المنهج هو كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين.ثم عرفه (ريجان) المنهج هو جميع الخبرات التربوية التي تاتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسؤولة عنها عرف جونسون المنهج على أنه "سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي سيتعلمها التلميذ". وهذا مفهوم قريب من تحليل المهمات الذي أكد عليه العالم الأمريكي (سكنر)، ويتفق أيضا مع المربي الأمريكي (جيمس ميكدانلد) الذي يعتبر المنهج خطة مكتوبة جاهزة للتنفيذ [١٠، نت] كما عرفه عواد التميمي على انه " جميع الخبرات التي تقوم المدرسة بتنظيمها وتوفيرها والاشراف عليها والتاثير فيها على شخصية الفرد بحيث ينمو نموا شاملا متكاملا مع الحياة والمجتمع سواء كانت هذه الخبرات داخل المدرسة او خارجها [١١، ص١٢] "وعرفه ويورد تومبس وتيرني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على انه " اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها النتاجات والمحتوى والانشطة والتقويم "[١٢، ص ١٢]

التعريف الاجرائي للمنهج: " مفردات مادة مشروع التخرج لطلبة قسم التربية الفنية وما يكسبه المتعلم من المعلم ، المخطط لها من قبل المعلم لاكساب المتعلم خبرة مهارية فنية ونظرية تتناسب وقدراته وميوله واتجاهاته وفقا لمعطيات البارجماتية ،لتحقيق الاهداف العامة والخاصة للمنهج ذاته"

١. ٥. ٣ الفلسفة البراغماتية: Pragmalinguistics

البرغماتية"، كما وردت في مقدمة إبن خلدون، أو كما يعربها المحدثون إلى "البراغماتية"، أو "برجماتيك"، أو "براغماطيقا"، أو ما شابه ذلك، أو كما تترجمها القواميس إلى "الذرائعيات"، أو "النفعية"، أو "الغائية"، هي كلمة يونانية الأصل، وتعني "العمل" أو "الفعل". وتنسب الموسوعة البريطانية أول استعمال لها إلى المؤرخ الأغريقي بوليبوس (المتوفى سنة ١١٨ق.م.). و pragmatics الذي تمت ترجمته قبل عقدين من الزمان إلى "الفائداتية"، ثم وجدته مترجما إلى "التداولية" قبل سنوات، ناهيك عن تعريبه في القواميس بأشكال تتطابق والمصطلح الأول صيغا ومعان.[١٣، ص١٦] عرفها آرثر لوفجوي قد نجح في عام ١٩٠٨ في تجميع ثلاثة عشر معنى مختلفاً للبراغماتية بل ودلل على أن بعضها يضاد البعض الآخر، حيث تعرّف بأنها طريقة حل المشاكل والقضايا بواسطة وسائل عملية، وتعرّف بأنها مذهب فلسفي سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة، وتعرّف بمقولة " الغاية تبرر الوسيلة "، وتعرّف بأنها " خيار الواقعية [١٤، نت] وترى البراغماتية النفعية الذرائعية الحياة وفق مبدأ ادارة الازمات توفيقياونفعيا.[١٥،ص٢١] عرفتها هيلا عبد الشهيد مصطفى النداوي على انها مذهب فلسفي يؤمن بأنه لا نتائج معينة بالذات تبرهن بأنها نافعة ولها جدواها مالم تكن على صلة بالوقائع والاحداث. وكذلك هو الحال في الفن فكل تصوراتنا عن الموضوع بكليته تعتمد على اظهار كيفيته في نطاق مجرى الخبرة وبمقدرته على ان يدخل في علاقة مرضية مع اجزاء من خبراتنا الاخرى.[١٦، ص ٢٠]

التعريف الاجرائي للفلسفة البراجماتية " عملية ادارة الازمات التي يمر بها الطالب في تعلم مادة مشروع التخرج بصورة نفعية توفيقية، تقيس المشروع بمقدار نفعيته وارتباطه بالواقع مستندا بذلك الى ثقافة ومزاج الطالب وقيمه."

٢. الفصل الثاني :معطيات الفلسفة البراغماتية

٢. ١ نشأة الفلسفة البراغماتية

نشأت الفلسفة البراغماتية في النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرين [١٧، ص٦٩] كان ذلك في القارة الامريكية على يد الفيلسوف الامريكي (تشارلز ساندرس بيرس) (١٨٣٩-١٩١٤)، الذي يعد اول من اطلق مصطلح البراغماتية في مقال له بعنوان(كيف نجعل افكارنا واضحة) [١٨، ص١٣٧] وقد اكد فيه على " ان المفهوم يكون ذا معنى اذا انتج موضوعة اثارا تدخل في اطار الخبرة تحت ظروف تتحكم فيها.. ويتساءل بيرس ما معنى واهمية أي فكرة ما؟ ويجيب : طريقة السلوك المتولد عنها، وهو ما يعني ان الموضوع هو محتوى الخبرة ومضمونها وان قيمة الفكرة تكمن في نتائجها العملية التي هي الاحساسات المباشرة فقط" [١٩، ص١٢٠] وبذلك فان بيرس ربط بين النتاج والسلوك المتولد عنه، فاكد على ان اهمية الفكرة لا بطرحها بل في نتاجاتها العملية ومقدار ولوجها في معطيات الواقع المحسوس، "والفكرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحيحة هي الفكرة الناجحة او الفكرة التي تخرج منتصرة من امتحان التجربة والزمن" [٢٠، ص٦١] يعود الأصل اللغوي للبراغماتية إلى الكلمة اليونانية «pragma» وتعني العمل أو (مسألة عملية)، هذا وقد استعار الرومان المصطلح واستخدموا عبارة (progmaticas)، وقصدوا بها (التمرس)، وخاصة في المسألة القانونية. أما النشأة أو الظهور الحقيقي لها فقد كان في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث لقيت هناك انتشاراً لم تصادفه أي فلسفة أخرى، خطوطها العريضة تبلورت في سبعينيات القرن التاسع عشر في مؤلفات عالم المنطق « تشارلز بيرس»، /١٨٣٩- ١٩١٤/، ثم راحت تتطور على يد « وليم جميس»، /١٨٤٣-١٩١٠/، أما الزعيم الروحي لها في أمريكا فهو، «جون ديوي».[٢١، نت] فالنفعية تكمن في النظر الى النتائج العملية التي من المؤمل الحصول عليها من افكارنا وتطبيقاتها الفاعلة، فالفكرة التي لاتترك اثرا فائداتيا نفعيا لاتعد ناجحة او فاعلة.

يعد بيرس خبيرا من خبراء اللغة والمنطق، لذلك اراد استخدام كلمات تعبر بدقة عن الفكرة التي يريد طرحها، فضلا عن انه يريد كلمة تدل على معنى الفعل والعمل، ومع اهتمامه بهذين الجانبين – الدقة والتعبير عن العمل- الا انه يراعي جانبا اخر هو عدم رغبته في ان يستخدم كلمة سهلة يمكن ان يكثر استخدامها في غير المعنى الذي يقصده، فكان نحته كلمة (Pragmatism) من كلمة (Practis) راغبا في ان تبلغ هذه الكلمات من النفور والكراهية حدا يغري بعض المفكرين السائبين الفضفاضين بعدم استعمالها على حد تعبيره، ويبدو ان هذا هو احد الاسباب التي جعلت الفلسفة البراغماتية ضعيفة الانتشار على يد بيرس، لانه كان مغرقا في المنطق وحرصه على ان يختار عباراته بدقة متناهية تدفع الى الملل، وامتاز الفيلسوف وعالم النفس الامريكي (وليم جيمس) (١٨٤٢-١٩١٤) وهو على النقيض من شخصية بيرس حيث" نالت كتاباته اهتماما كبيرا في الاوساط الفلسفية، ولعبت دورا ملحوظا في الفلسفة المعاصرة" [٢٠، ص١٥٧] لما كان يمتاز به من اسلوب سهل في عرض افكاره لتبسيط البراغماتية وايصالها للناس، ويبدو انه نجح في ذلك، باعتراف مؤسسها، حيث قال بيرس مخاطبا جيمس " لكنك وفقت اعظم توفيق في ان تبسطها على صفحتك بكل هذا الوضوح والجلاء والصفاء في اسمى مراتبها، وبيسر سائغ لم يكن في الامكان ابدع مما كان "[٢٢، ص٤١] لذا نال جيمس من الشهرة والصيت ما لم ينله مؤسسها.

طور الفيلسوف البراغماتي (جون دوي) (١٨٩٥-١٩٥٢) هذه الفلسفة وفتح لها مجالات عديدة للتطبيق اشرف عليها بنفسه، ونظر لها تنظيرا تربويا اخذ جانبا واسعا من فلسفته ، حيث استطاع ان يطبق الفلسفة البراغماتية في مجال التربية، فركز على خبرات التلاميذ وجعلها هي الاساس للتربية برمتها ،حيث اكد على ان الفكر انما يهدف الى مساعدة الكائن ليتوافق مع بيئته فالتأقلم الناجح المؤدي الى البقاء والنمو هو بمثابة المعيار على صدق الافكار" [٢٠، ص١٥٨] حيث استطاعت أفكار «جون ديوي» البراغماتية أن تسيطر على نظام التعليم لعشرات السنين. المصطلح من الناحية الفكرية، يشير إلى أن جوهر البراغماتية يتلخص بالعبارات التالية: الإنسان مكره على العيش في عالم لاعقلاني يتعذر فهمه، وأن كل محاولاتنا لإدراك الحقيقة الموضوعية ستبوء بالفشل، لذا يجب النظر إلى مختلف النظريات العلمية وإلى الأفكار الاجتماعية والقيم الأخلاقية نظرة « أداتية». أي من وجهة نظر منفعتها في تحقيق أهدافنا، فما ينفع الناس، وما يعود عليهم بالنجاح هو الصحيح وهو اليقين [٢٢، ص١٥٨]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. ٢ مباديء الفلسفة البراغماتية

تعد الفلسفة البراغماتية فلسفة مادية تنتمي الى الاتجاه التجريبي، بل تعتبر نفسها اتجاها تجريبيا متطرفا على حد تعبير جيمس، الذي يؤكد " ان البراغماتية تمثل اتجاها مألوفا تماما في الفلسفة وهو الاتجاه التجريبي ولكنها تمثله في شكل اكثر تطرفا" [٢٣، ص١٠١] الا انها لاتعد اتجاها تجريبيا بالمفهوم التقليدي للتجربة بحكم انها تمثل تطويرا له، من حيث ربطها بين نتائج التجربة وما يترتب عليها من منفعة ذاتية لها ، يقول جيمس" ان البراغماتي عند معالجته لبعض الاشكاليات بدلا من ان يعالجها بالتأمل المعجب يقفز الى الامام في نهر الخبرة اذ يعيش فيها كما تعيش الاسماك في الماء"[٢٣، ص١٠٢] ومن ابرز مباديء البراغماتية من خلال استقراء مقولات روادها، وما كتب عنها، وهي كما يأتي:

١. القول بالنسبية وانكار الحقائق المطلقة، والقيم الثابتة، حيث ترفض البراغماتية كل شكل من اشكال المطلق او الثابت ، فمن ابرز ما يميز البراغماتي انه لايعترف بالمقولات الخالدة التي تتسم بالثبات والاطلاق، الا ما ارتبط بالتجربة المفيدة للفرد، ويرى بيرس ان " طرائق الميتافيزيقين في الاستنباط تصطنع على اساس فروض من عندهم ويصلون به الى براهين يصفوها بالصواب الذي لايتعرض للتعديل على ضوء ما قد تكشف عنه البحوث العلمية" [٢٧، ص ٢٠٤] ويقول جيمس ان البراغماتي " يولي ظهره بكل عزم وتصميم – الى غير رجعة– لعدد كبير من العادات الراسخة المتأصلة العزيزة على الفلاسفة المحترمين، انه ينأى بعيدا عن التجريد وعن عدم الكفاية وعن الحلول الكلامية وعن التحليلات القبلية.. وعن المبادىء الثابتة وعن ضروب المطلق والاصول المزعومة، وهو يولي وجهه شطر الحقائق والوقائع شطر العمل والاداء والمزاولة وشطر القوة"[٢٤،ص ٧١] كما يؤكد جيمس ان البراغماتية انها" الاتجاه الذي يصرف النظر عن الامور الاولى والمبادىء والمقولات والحتميات والضرورات اللمفروضة لكي يتجه ببصره نحو الامور النهائية والاثار والثمرات والنتائج والوقائع" [٢٥، ص ٧٦]

٢. البراغماتية فلسفة ذات نزعة فردية حيث" اهتمت بالانسان الفرد ووضعته في الاعتبار الاول ، وذلك لان الفرد حامل الفكر المبدع، وصانع العمل وصاحب تطبيقه "[٢٥، ص ٧٦] لذا علت من الانسان الفرد مصدرا للقيم والمعرفة، ومعيارا للحكم بالخير او الشر ،ويعلل جيمس ذلك بقوله " ان مصدر العلم الاخلاقي انساني بحت، وذلك ان الانسان هو الكائن الخلقي الوحيد في العالم، ولذا فالمعقول ان يكون مصدر الخير والشر والفضيلة والرذيلة ان الانسان هو الخالق الوحيد للقيم في ذلك العلم وليس للاشياء من قيمة خلقية الا باعتباره هو "[٢٦، ص١١٤].

٣. تنظر الفلسفة البراغماتية الى المنفعة بعدها المعيار الذي يحاكم اليه صدق الافكار والقيم بل وكل شيء، حيث يمكن القول انها اغراق في النفعية المادية، يقول جيمس "فعلا ان صدق الفكرة يقاس بمدى ما تحققه من قيم فورية منصرفة.. وقد قصد جيمس من التاكيد على الدور المؤثر الذي ينبغي ان تلعبه الافكار والمعتقدات في حياتنا العملية، ان هذه الافكار والنظريات ينبغي في نظره ان تصبح ادوات ووسائل يمكننا بواسطتها ان نتحرك الى الامام ونمضي قدما في حياتنا العملية ان فكرة ما او نظرية ما تكون صحيحة بقدر ما تساهم بنجاح حل مشكلة معينة، وبقدر ما تساعدنا في تجاوز هذه المشكلة والتقدم الى الامام" [٢٧، ص ١٦٦]

٤. تعد الفلسفة البراغماتية التجربة مصدرا للمعرفة مع التاكيد على النتائج العملية لاي فكرة او تجربة، فهي فلسفة عملية تعتمد على التجربة في المقام الاول، فالتجربة وما يترتب عليها من نتائج عملية هي المحك لقبول الافكار او ردها، حيث يؤكد بيرس على ان " الفرضية يجب ان تكون قابلة للاختبار بواسطة التجربة بقدر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماهي قابلة للعمل "[٢٠، ص٢٧] وحسب فرضيته ان أي نظرية تكون مقبولة شريطة ان تخضع للتحقق التجريبي فاتجاهها نحو التجريب يحيلنا الى الفكر البراغماتي العملي، هذا وقد صرح جيمس "ان البراغماتية تسال سؤالها المعتاد اذا سلمنا جدلا بفكرة ما او معتقد انه صحيح فانها تسال، ماهو الاختلاف الملموس الذي سيسببه كونها صحيحة في الحياة العملية لاي فرد، كيف سيتم ادراك الحقيقة ؟ ماهي الخبرات التي تحدث لو كان الاعتقاد باطلا؟ باختصار ما هي القيمة الفورية للحق وذلك باصطلاحات تجريبية فورية "[٢٠، ص١٤]، وتبرهن جميع هذه المقولات على مبدا اعتماد البراغماتية التجربة مع السعي لتطويرها من خلال مفهوم التجربة وارتباطها بالنتائج المباشرة والفورية، وتحقق الفائدة للفرد.

٥. تركز البراغماتية على المستقبل وتقاطع الماضي بكل ما فيه، فترى ضرورة تجاوز الماضي والبدء من المستقبل فهي لاتسال كيف نشات المعرفة والافكار بقدر ما تسال عن النتائج التي تترتب عليها الافكار في عالم الواقع، ويؤكد جيمس" آن لنا الان ان نقرر بثقة ويقين ان الرغبة في تحديد المستقبل وفي تعيينه تكون عنصرا مهما من عناصر الميول النفسية وان كل فلسفة تتجاهل اشباع تلك الرغبة ولاتعمل على ذلك لايمكن ان تحوز قبولا عاما"[٢٨، ص ٨٦]

٢. ٣ تقويم المناهج

يعد التقويم عملية يقوم بها الفرد أو تقوم بها الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف بأحسن صورة ممكنة ولا تنحصر عملية التقويم في تشخيص الواقع بل تمتد إلى وضع تصور لعلاج نواحي القصور التي كشفت عنها عملية التشخيص إذ لا يكفي أن تحدد أوجه القصور وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها للوصول إلى أفضل أداء وأحسن إنتاج ممكن ". وعليه فتقويم المناهج هو عملية تشخيص ووقاية للمنهج التربوي وتتضح عملية التشخيص في تحديد نواحي القوة والضعف في المنهج ومحاولة تعرف أسبابها والعلاج يتضح في اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على نواحي الضعف والاستفادة من نواحي القوة فيه وتتمثل الوقاية هنا في تدارك الأخطاء مستقبلاً. ومن ذلك يتضح أن عملية التقويم لا تعني وصف حالة المنهج الراهنة وإنما تهدف إلى الوصول إلى أحكام والحكم لابد أن يكون في ضوء معايير معينة وأهداف التربية هي معايير الحكم على مدى صلاحية المنهج أو عدم صلاحيته، ويمثل التقويم العنصر الرابع للمنهج، وهو مجموعة الاحكام التي يوزن بها أي جانب من جوانب التعلم او التعليم فتحديد نقاط القوة والضعف منه، وصولا الى اقتراح الحلول التي تصحح المسار، فالتقويم بمفهومه الشامل يقصد به التعرف على مدى ما تحقق من اهداف بقصد الوقوف على نواحي القوة والضعف أي عملية تشخيصية لتدعيم نواحي القوة وملاقاة اوجه الضعف وهي عملية علاجية، وهكذا فان التقويم عملية تشخيصية وعلاجية، يقصد بها تعديل المسار للوصول الى افضل المستويات لتحقيق اقصى فعالية بالنسبة للعملية التعليمية، كما تطور مفهوم اتقويم واساليبه في المجال التربوي، نتيجة للتطور الذي حدث في مجال عملية التعليم والتعلم، والظروف التي تؤثر في العمل من مدخلات ومخرجات بما يضمن تحقيق الاهداف المرجوة، فالتقويم يشمل االطالب والمعلم والمنهج وكافة العناصر الداخلة في عملية التقويم للمهارات والفعاليات للتوصل الى بيانات ومعلومات تساعد في الحكم على جميع المتغيرات التي تؤدي الى اتخاذ قرارات مناسبة بالتحسينات المراد تحقيقها للوصول الى نتائج ايجابية.

يعد الفن بتنوع أجناسه فعلا إبداعيا ولغة تحمل هواجس عديدة للذات الإنسانية، أصبح من المسلم به ان تترافق تلك اللغة وتتمازج مع ما آلت إليه معطيات المعرفة فكريا واجتماعيا ونفسيا وتربويا وفنيا، مما حدا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطروحات الفن ان تنأى بفعل التجاذب الحاصل بين بنيتي الجميل والقبيح، إلى تركيز أهمية المعطيات الإجرائية لعملية التذوق او الاستجابة الجمالية لدى المتلقين، ومن هنا كانت التربية عن طريق الفن، توجه الثيمات الدلالية للخطاب الجمالي وعناصره، إلى مستوى متقدم، يحيل العموميات إلى خصوصيات، وبالعكس ضمن إطار جدلي يتحرك فيه الشكل والمعنى، بعلاقات تصيغ بنية النص الجمالي في ما يعرف باستثمار القراءات المتنوعة للحقل الإجرائي للتربية الفنية، وإخصابه بالأطر التوفيقية التي تحاول استيعاب اكبر قدر ممكن من الشمولية في المعنى، وتكثيف الدلالات الصورية والاستعارية بنوع من الخصوصية النقدية التي تنشأ من التكامل المعرفي في أبسط صورة، ذلك الذي يستند إلى أحكام الذوق والانطباعات الذاتية، " فالتربية الفنية لها مكانتها المميزة بين العلوم الاخرى على الرغم من حداثة نشأتها وقلة الداعمين لها كمادة علمية لها كيانها العلمي والفني على السواء وهذا الدعم كان له اثره الواضح لدى الشعوب الاوربية وكانت السباقة في نهجها وتاكيدها منهاجية المادة بينما جاء التفاوت في تاكيد اهمية التربية الفنية عربيا متاخرا، نلمس ذلك الاهتمام عندما تاسست اول كلية للتربية الفنية في مصر عام ١٩٣٨."[٢٩،ص٣٦]. كما ان أسس التربية الفنية ترتبط مع آليات التواصل المعرفي بأبعاد متعلقة بأهداف وغايات عديدة ن يدور الفن فيها كعنصر فاعل وحيوي يساهم في تشيط ونمو الفعاليات والعمليات العقلية والأبتكارية والمعمارية للمتلقين في مساحة التجريب المرتبط بالتربية الفنية ولذلك فان غاية التربية الفنية هي تحقيق ذلك التكامل في حل المشكلات الجمة التي تواجه التلاميذ في صياغة المدركات الكلية للتعبير الفني واستيعاب الأوضاع المألوفة وغير المألوفة لطرق العمليات الحرفية، عقليا وحسيا، ضمن بيئة ترتبط بوسائل التعبير.

٢. ٤ مفهوم التربية الفنية.

تعرف التربية الفنية على انها تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريبه على ما ينفعه من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم واكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لانتاج اعمال فنية، وللتربية الفنية اهمية كبيرة بين العلوم الانسانية المعاصرة، ويعود ذلك الى ارتباطها بمجالات الحياة، ولدورها في تحديد اتجاهات الانسان وسلوكه، وهي احدى الملامح الواضحة التي تقاس من خلال انواع التفكير الانساني في الشعوب المتحضرة، وتسهم في توجيه الطلبة نحو مسارات مختلفة من الفنون والحرف التي تشكل مستقبلهم الفني وتثري قدراتهم وتنمي مواهبهم وتحقق رغباتهم.[١٢، ص٤١]

تمتلك التربية الفنية مسحة جمالية وتربوية تضفى على السلوك الانساني من خلال النتاجات الفنية الواعية والهادفة الى الارتقاء بالذائقة الجمالية للمتعلم، فضلا عن تزويده بمدخلات مادية تساهم في بناء اقتصاده الخاص من هة والاقتصاد العام من جهة اخرى " فالتربية الفنية تعد عملية مقصودة هادفة واعية لها نتاجاً ومردوداً استاطيقياً وتربوياً وثقافياً على أنظمة السلوك الإنساني ونتاجه المادي والمعنوي، وهي عملية تشكيل السلوك الإنساني بتحميله أسس ومقومات وقيم في شكل رسائل لها سمة جمالية جوهرية او شكلية او كلاهما معاً وتستهدف البناء القيمي للإنسان"[٣٠، ص١٠]، لذلك فالتربية الفنية تعد اداة علمية اكاديمية لبناء الانسان الراقي.

تمثل التربية الفنية الرابط التكيفي للمتعلم بي ن المادي والمعنوي، حيث انها تساهم مساهمة فاعلة في تنمية الذات ومقومات بنائها الرصين الذي يمع بين العلم والفن والتربية فهي " [٣١،ص٤] القناة التي يتم من خلالها تزويد الفرد البشري بقيم ومقومات تساعد في مدخلات التنمية الذاتية الذوقية والتذوقية ما يتصل بها من تثقيف يسهم في التكيف مع الواقعية المادية والمعنوية، وهي عملية متكاملة غير قاصرة على نشاط معين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دون غيره" بل انها تهدف الى البناء القيمي للانسان، فضلا عن كونها غير قاصرة في جانبها الفني التشكيلي البصري، ومجمل الثقافات التي تطرحها من خلال النتاجات الفنية التي ترتبط بكل نشاط إنساني يحمل قيمة نامية متجددة تضيف للمتعلم، ترتقي بجماليات نتاج السلوك وتكتسب علميا من خلال الخبرة والممارسة وهي التربية عن طريق الفن.

تلعب " التربية الفنية دوراً كبيراً في تشكيل أذواق الأفراد وتعالج ركناً مهماً في تكوينهم، كي يستجيبوا للمؤثرات الخارجية استجابات صحيحة، لذلك فهي تعد وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك الأفراد وتسهم في التكامل الاجتماعي وترتقي بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الإنساني". [٣٢، ص١١]، وهذا التكامل يتاتى من المعرفة حيث اكد هربرت ريد "أن الفن يعتبر أرضية للمعرفة بشتى أفرعها وأنواعها، وقد ترجمت هذه النظرية ذلك المعنى وصاغته في المقولة الشهيرة (التربية من خلال الفن) وقد كانت وجهة نظر (ريد) أن الفن بطبيعته هو اقرب الى الإنسان من شتى فروع المعرفة الآخرى، إذ أن التجاوب الذي يحققه الفرد حين يتفاعل مع الفن هو تجاوب أصيل وفطري إذ يستطيع من خلاله تحقيق طبيعته الوجدانية والعقلية والجسمانية ويؤكد ذاته". [٣٣، ص١١٧].

التربية الفنية تسهم في بناء المتعلم بناءا ايجابيا من جميع الجوانب فهي عملية تهذيب سلوك الأفراد المتعلمين من خلال ممارستهم للأعمال الفنية وتذوقها، وتقع عليها مهمه اعداد الفرد المتعلم أعدادا تربوياً، جمالياً، ثقافياً، وجدانياً، واجتماعياً، أي أعداده للحياة، من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته وبموارد هذه البيئة البشرية والمادية، اذ تعمل التربية الفنية على تزويد الفرد بمسلمات النقد والفلسفة وعناصر الفن وفقا للفئات العمرية للمتعلم، فربطت التربية الفنية " تعليمها بمشاكل المجتمع وحاجاته وثقافته وان يكون كل ذلك ضمن مايفرضه علينا الدين الحنيف من تعاليم في هذا السياق كذلك على معلم التربية الفنية ان يكون ملماً ومتفهماً معنى التكوين وان يكون قادراً نسبياً على عملية النقد الذاتي وملماً بفلسفة الفن وعلم الجمال وسمات المراحل العمرية لنمو المتعلم وسمات كل مرحلة من هذه المراحل". [٣٤، ص١٧] لذلك فالتربية الفنية تسهم أسهاما ايجابياً في تكوين شخصية المتعلم من جميع جوانبها من خلال ربطهِ لمجتمعه وبيئته وبموارد هذه البيئة وبالوسائل المتعددة، وفي إطار المحافظة على تراث أمته بالتثقيف الفني والممارسة الفنية التطبيقية الاكاديمية، "ولابد لمعلم التربية الفنية في أية مرحلة من مراحل التعليم ان يمتلك الخبرة والتجربة كي يكون مربياً واعياً بمسؤولياته الى جانب معلوماته الفنية، وان يحول ماتوصل إليه من خبرة وتجربة الى قدرة للتعبير ليحول المادة او الخامة على اختلاف أنواعها وخواصها ومادتها الى قيمة فنية، فليس الانفعال كل شئ للفنان، بل لابد له ان يعرف حرفته وقدرته وان يجد ويحس ان متعته فيها، إذ ينبغي ان يفهم الأسس النظرية والقواعد العملية والأساليب التي يمكنه بها إخضاع المادة او المواد في الطبيعة لسلطان الفن".[٣٥، ص٦]

لذلك فان مفهوم التربية الفنية الحديث يقوم على" منظومة ثلاثية كل منها يسهم في تنمية الفرد من جميع النواحي، فالجانب المعرفي للفن له دور فعال وأساس في أدراك كنه الشئ وتقديره وتذوقه، فمقدار المعرفة التي تصلنا عن العمل الفني يحدد من خلال ملاحظته، اما الجانب المتعلق بالمهارات فلا يمكن أنتاج أي عمل فني دون امتلاك القدرات التي ينبغي توافرها لدى المتعلم ليتمكن من استعمال الأدوات والخامات بطريقة فعالة وعملية، فالمهارات تتطور بوجود القدرات والممارسة، اما الجانب الثالث فهو ما يتعلق بالسلوكيات او الاتجاهات الناتجة عن استجابات المتعلم لمؤثرات وتحديات البيئة المختلفة وهي ترتبط بشكل كبير بالبناء الداخلي للمتعلم الذي يحدد سماته الشخصية من النواحي الفسيولوجية والعقلية "[٣٦، ص٥] الى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور التربية الفنية والجمالية في ايجاد المتعلم المتذوق من خلال "المدخل الجمالي من حيث أظهار العلاقات الجمالية والعمل على حُسن التعامل مع البيئة وصيانتها والحفاظ على جمالها لايجاد المتعلم ذو الوعي الجمالي".[٣٧، ص١٥٠]. الذي يطل من خلاله على مكونات الحياة وما تضمه من جماليات يأخذ منها تلك القوانين التي بنيت منها الحياة ويدرك فيها العلاقات الفنية الفريدة ليسمو برؤيته ويكتشف سر هذا الجمال ويقدم رؤية جديدة مغايرة لما قد يراه الآخرون، لذلك فالتربية الفنية علم وفلسفة بل وعالم لا ينحصر داخل مساحات البيئة الدراسية فقط، بل يمتد الى البيئة الاكبر والبيئات المجاورة لتتحول جميع هذه البيئات ومن خلال الخبرة الجمالية الى بيئة ذواقة ومعطاء لها أدوارها المختلفة في تشكيل وعي جمالي هادف للأغراض الإنسانية السامية. فضلا عن كونها "أهتمت بالتخطيط للعوامل المشتركة بين المتعلمين فالفترة الاولى افترضت ان كل المتعلمين يملكون قوى عقلية فقسمت الفن الى اجزاء بما يتلاءم وتلك القوى، والفترة الثانية افترضت ان المتعلمين يملكون ملكات وانه لافرق بين صورة الشيء والعقل الذي يدركها فالمعلم يصحح لهم لانه اقدر منهم على الملاحظة والقدرة على الرسم، اما الفترة الثالثة افترضت ان جميع المتعلمين لهم خصائص مشتركة في الرسم ووضع عامل السن كأساس لفهم تلك الخصائص اما الفترة الرابعة فإلى جانب اهتمامها بالعوامل المشتركة الا أنها اهتمت بالفروق الفردية".[٣٨، ص٣٢] الا ان مفهوم الفن لازال متداخلا مع مفهوم التربية الفنية فلايزال الكثير من الناس يخلط بين الفن والتربية الفنية، فدارس الفن يختلف عن دارس التربية الفنية،كون الأول يدرس فرعاً من فروع الفن ويختص فيه كالرسم او المسرح او النحت او الخزف او غيرها، بينما دارس التربية الفنية لا ينحصر مجال تخصصه في ميدان واحد، اذ لابد من تعرفه على جميع الأنشطة الفنية وفروعها وأصولها وتأريخها فضلاً عن إلمامه بعلم النفس التربوي وطرق التدريس والمناهج وطرق البحث العلمي وفلسفة التربية وفلسفة الفن ومبادئ فروع المعرفة الأخرى كالتأريخ، وعلم الاجتماع، كما ان " الخلط الشائع في الاذهان لمفهوم التربية الفنية يستثير عند البعض مدركات مختلفة، ومن بينها المغزى الدارج للفنون الجميلة او التطبيقية، كما يُتَرجم بصورة متفرقه تبتعد عن المضمون الحقيقي لهذا المصطلح التربوي، اذ من بين الخلط الشائع تحليل المصطلح الى عنصرين :فن، وتربية والتحدث عن كل منها على ان له وجود مستقل ويترتب على ذلك ان يعلم التربية الفنية معلمان احدها للفن والأخر للتربية وعلى المتعلم الجمع بين الفرعين ليصل الى مفهوم التربية الفنية، وهو أمر يستحيل مع هذه الثنائية المفتعلة".[٣٩، ص١٨] " ان الغاية الرئيسية للرعاية الفنية للمتعلمين هي اكتشاف قدراتهم ومواهبهم في مجال معين من مجالات الفنون وبالتالي صقلها والحصول على نتائج مثمرة بغية توجيه المتعلم وفق تلك القدرات والمواهب لكي يكون مبدعاً ومبرزاً فيها بحيث يسهم في تطوير ثقافة أبناء شعبه ويرفع من مستوى الذوق الفني العام والحسي والجمالي ويوسع في المدارك الحياتية"[٤٠، ص٥]." فالدور الثقافي للتربية الفنية يرتبط بمفهوم التذوق الذي أساسه الحس المرهف والذي تقع مسؤوليته على معلم الفن الذي يعتبر أهم شخص في ميدان الثقافة الفنية، فهو المورد الأساسي الذي يزود المتعلمين بأساسياتها ومبادئها لذا اقتضت الضرورة إعداد معلم الفن اعداداً رصيناً ليتولى تقديم الثقافة الفنية للمتعلم على أفضل وجه، وقد وردت في الأدبيات ان التربية الفنية تربية ثقافية تستطيع ان تعمق نظرة النشئ الفنية بدراسة التقاليد، وان الشخصية الفنية المتميزة بالتذوق الفني والابتكار تعتبر املاً يتوقف تحققه على تجربة التربية الفنية للوصول الى ذلك، فالماضي الفني يجب اعادة ترجمته وتفسيره وتبسيطه بما يتلائم مع حاجات التعليم وتتفق مع التطورات الفردية التي ترسي قواعدها في المجتمع المعاصر".[٤١، ص٨١] ويشير (صادق) " الى دور التربية الفنية اجتماعياً من خلال مساعدتها على تنمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم والقيم الاجتماعية والايجابية وتعمل على مراعاة حاجات المتعلم ضمن الإطار الاجتماعي، وتساعد على حفظ التراث وحاجات المجتمع فضلاً عن انها تمكن الفرد من تحويل خبراته المكتسبة الى طاقات ابتكاريه تنعكس على حياته المهنية والمعيشية، فيرتفع مستوى إنتاجه تبعاً لذلك".[٤٢، ص٩٦]

تهدف التربية الفنية إلى تنمية الفرد واستعداداته وتوجيهه الوجهة الاجتماعية السليمة حتى يكون الفرد صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه، فان أغراض التربية الفنية كجزء متمم لهذا الغرض العام لأنها تسعى إلى تكامل الفرد والأفراد وكفايتهم عقليا ووجدانيا واجتماعيا إلى جانب تحقيقها للمهارات المختلفة، والتربية الفنية لا تصقل الذوق فحسب، وإنما هي وسيلة حسية هامة من وسائل المعرفة، يقول (هربرت ريد) : " ان الفن احد وسائل المعرفة، وعالم الفن نظام من المعرفة لا يقل في قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم " [٤٣، ص٢١-٢٢].

ان التربية الفنية ضمان نمو نوع مميز عند الطفل من خلال الفن، وهو نمو في الرؤية الفنية، وفي الإبداع الفني التشكيلي، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والأحجام والكتل والألوان، في صيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر، ولا يتم ذلك بمجرد ممارسة الفن فالممارسة وحدها، وبخاصة المعزولة عن الذكاء الفني ن قد لا تربي، ولذلك فان التربية الفنية، او التربية من خلال الفن، يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة، لابد من توافرها حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها تربية فنية، والتعبير عن طريق الفن سلوك كأي سلوك أخر يأتيه الإنسان، وهو فطري، يدعمه استعداد الفرد وقدرته الربانية [٤٤، ص٢٠]، فتتشكل البنية الفلسفية للتربية الفنية من استيعاب ماهية الفن باعتباره الخصيصة الأكثر شمولية ضمن إطار المعرفة الجمالية التي تسهم في تفعيل التراكمات الثقافية والإبداعية التي تستثمر الصور المعبرة عن الزمن المستمر في تعاملاته مع الوعي التشظي عن تغاير واتفاق الكلي والجزئي ن المطلق والنسبي، المدرك والمحسوس، ولهذا كانت طبيعة الفن تتبلور عن طريق تربية الذوق الفني للمتلقين كفعل اتصالي ينجح في تكوين افتراضات جدلية تعتمد النصوص المنسجمة والمتنوعة بتنوع الأجناس والأشكال الفنية والأدبية، " فهي تهدف تنمية الجوانب الابتكارية والابتكارية والابداعية وتنمية المهارات أصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الانساني من خلال التعايش مع الخامات البيئية واستخدام الادوات ، لتحويل الطاقات البشرية فنيا الى واقع ملموس له قيمته الحقيقية فنيا وجماليا" [٤٤، ص٤٥]، وقد تقود تلك الافتراضات إلى تداعيات حرة، تتخذ من ثيمة النص الإبداعي، منهلا تستقي منه قيما تربوية تارة واجتماعية تارة أخرى وفي بعض الأحيان تكون الإحالة الفنية لتلك النصوص بمثابة حدث تنطلق منه ممارسات الإنتاج وإعادة المقاربات التطبيقية لفعل الفن كتضمين تنحاز فيه التجربة إلى دلالات مضمونية تكشف عن التحول الشكلي والصوري للتبادل البحثي بين الفن والتربية، فتكون ثنائية فن التربية/تربية الفن، معادلا صوريا تتسع فيه جغرافية الحضور المنطقي لنمو المعارف وتحقيق المعطيات الجمالية، التي تتركز في مجالات الإحساس بحتمية الاستجابة الجمالية لدى المتلقين، وسبر أغوار الفن بأساسات التربية المختلفة.

ومن هنا كان تأكيد طبيعة التجربة الفنية في ميادين التعلم المختلفة، وداخل النسيج التربوي الشامل، يعد فاصلة مهمة تتغير من خلالها دلالة استنطاق النصوص عبر طبيعتها الفكرية والاجتماعية والفنية " يتعلم الانسان عن طريق الخبرة، التي تكتسب نتيجة تفاعله مع البيئة، واية خبرة لها كيان كلي يتضمن مجموعة مترابطة من العادات، والمهارات، والاتجاهات، والمعلومات، التي يخرج بها المتعلم، ويمكن ان تتميز اية خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي"[٤٥، ٧٦] إذ تندرج في سياق تجربة الفن التي ستنسحب في النهاية إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اطروحات تعبر عن عمق الآليات والخصوصيات التي تتغير بتغير المفهوم الجدلي لقدرة الذاتي في بناء أسلوبية الموضوعي وما تتضمنه علاقتهما الجدلية من موقف فكري فلسفي، يتأسس من خلاله المعطى التجريدي لكينونة الفن الاستعارية، ونمطية أو أنماط الإبتكارية للتربية، ووفقا لذلك تتفاعل البنية الفلسفية للفن مع التربية، لتحيل طاقة التخيل إلى نسبية الجزيئات المزاحة عن المعنى والافتراض المرتبطين بفعل العناصر المتباينة لبنائية العمل الفني الذي يتم استحضار الدلالات الفكرية فيه، وبذلك تنتقل صورة الارتباط بين الفن والتربية عبر مفهوم التربية الفنية فلسفيا، من المجرد إلى المحسوس، وبالعكس، الأمر الذي تنتقل فيه آليات الاشتغال الفلسفي للمصطلح من مستوى الإدراك إلى مستوى المشاهدة.

ان آلية التراكب الدلالي لفلسفة التربية الفنية، تعطي أولوية التأثير والتأثر لماهية الجمال، مساحة عريضة، للإيغال في بواطن التكثيف والاختزال الفلسفي لطاقة التحول والانتقال المتخيل إلى المرئي من اجل بلورة المعنى المعكوس للصور المتداولة،" للكشف عن قدرات المتعلم الكامنة وتنمية مجالات النمو المختلفة المادية والروحية والحسية والمعنوية والابداعية بشكل متوازن[٤٦، ص٥٦] وانفتاح الممارسات الظاهرة لتشكيل المفاهيم الفنية تشكيلا تستفاد منه أسس التربية ضمن مستويات التقويم والتواصل بين الدال والمدلول، ومحاولة تلمس مفهوم التربية عن طريق الفن من خلال هذه المقاربات في الصور الذهنية التي تنتقل فيها مفردات الفن بشتى أنواعها إلى حشد من التعبيرات التواصلية الناشئة عن الانتقال الدلالي والفني داخل تراتبية التجسيد الفعلي لخصائص الفن وإعادة تشكيل الأشياء والأدوات عبر منطلقات تربوية وفنية.

٣. الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته.

٣. ١ مجتمع البحث.

يتحدد مجتمع البحث بمفردات منهج المرحلة الرابعة لمادة المشروع ، واعتمدت الباحثة مفردات المنهج الموثقة في ارشيف قسم التربية الفنية التابع لاكاديمية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، والتي من خلالها يمكن تحديد متطلبات مجتمع البحث الحالي.

٣. ٢ عينة البحث.

قامت الباحثة بأخذ عينة بلغ تعدادها (١٧) مفردة من مفردات منهج مادة المشروع للمرحلة الرابعة لقسم التربية الفنية بالطريقة القصدية العشوائية حيث حددت الجانب التشكيلي، لغرض تحليلها والوقوف على الايجابيات والسلبيات على وفق معطيات الفلسفة البراغماتية، وقد اخضعت هذه العينة جميعاً للتحليل جدول (١) يوضح ذلك على أساس فقرات الاداة التي بنتها لهذا الغرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (٢):عينة البحث يعرض مفردات منهج مادة المشروع لطلبة السنة الرابعة قسم التربية الفنية الجانب التشكيلي.

الاسبوع	مفردات الفصـــــل الاول
١	نبذة عن مادة المشروع وأهميته وخصائصه وخطواته وأهدافه
٢	كيفية اختيار الموضوع والعوامل المؤثرة فيه (البيئة الاجتماعية، التاريخية، الثقافية، السياسية، النفسية... وغيرها).
٣	اختيار الموضوع
٤	تجهيز النماذج الاولية للمشروع (واختيار النماذج الناجحة منها)
٥	دراسة التفاصيل
٦	دراسة التفاصيل مع التظليل
٧	تجميع الوحدات البصرية المكونة للعمل الفني بحسب مبادئ التكوين
٨	تنفيذ الموضوع بالالوان المائية
٩	تنفيذ الموضوع بالالوان الزيتية على لوحة قياس ٦٠ × ٧٠سم
١٠	تكملة العمل نفسه مع كتابة تقرير لايقل عن اربع صفحات يضم نقداً وتحليل للعمل الفني من ناحية الشكل والمضمون – التقنية – الاسلوب
١١	تجهيز لوحة كبيرة قياس ١٠٠ ×٨٠ سم من قبل الطلبة والتخطيط عليها باستخدام الالوان الزيتية
١٢،١٣ ١٤	تكملة تنفيذ المشروع
١٥	تقويم الاعمال من قبل اللجنة
	مفردات الفصـــل الثاني
أ	تنفيذ ثلاثة أعمال صغيرة (موديل – حياة جامدة – منظر)
ب	رسم جدارية (رسم او نحت حسب رغبة الطالب)

٣. ٣ أداة البحث

منذ أن تبلورت مشكلة البحث وقيام الباحثة بتحديد تصور ذهني عن مفردات منهج المرحلة الرابعة لمادة المشروع في الجانب التشكيلي، من خلال الاطلاع على تلك المفردات من ارشيف قسم التربية الفنية، بهدف جمع البيانات والمعلومات عن تلك المفردات من جانب ومعطيات الفلسفة البراغماتية من جانب اخر، ليتسنى تحديد مجتمع بحثها وتصميم الاداة التي تستند اليها في عملية تحليل معطيات الفلسفة البراغماتية التي يتم توظيفها في بناء انموذج مقترح لمادة المشروع في قسم التربية الفنية.

قامت الباحثة بتصميم اداة لبحثها تتمثل باستمارة تحليل محتوى لتلك المفردات، وقد اعتمدت في ذلك على الادبيات والدراسات السابقة ومؤشرات الاطار النظري، اذ تتصف هذه الاداة بالموضوعية في التحليل وتضمنت معطيات الفلسفة البراغماتية التي سيتم من خلالها تحليل تلك المفردات. هذا وقد عرضت الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة اداة البحث الاولية ملحق (١) على مجموعة من السادة الخبراء ملحق (٢) ، حيث تم حذف مفردة وتعديل ثلاث مفردات لتخرج الباحثة باستمارة اداة البحث النهائية ملحق (٣) .

٣. ٤ الضوابط العامة للتحليل

وضعت لعملية التحليل ضوابط عامة تخص مفردات الاداة، تحقيقاً للدقة والعلمية في التحليل، وقد عدت اطاراً مرجعياً يرجع اليه الباحث والمحلل الخارجي عند التحليل.

٣ .٥ اجراءات التحليل

بما ان البحث اسلوب تحليل المحتوى يهدف الى وصف محتوى المادة العلمية المراد الكشف عنها والمتمثلة في البحث الحالي بالاعمال الفنية المتميزة من فناني الفن الشعبي لغرض التعرف على الاسس النقدية والتقنية والمعالجات البنائية التي اتبعها الفنان في تنفيذ مكونات العمل الفني، وقد اعتمدت الباحثة عملية التحليل النوعي لتلك الاعمال استناداً الى مكونات استمارة التحليل المعدة في البحث الحالي.

الانموذج:

مفردات منهج مادة المشروع لطلبة السنة الرابعة قسم التربية الفنية

الجانب التشكيلي.

الاسبوع	مفردات الفصـــــل الاول
١	نبذة عن مادة المشروع وأهميته وخصائصه وخطواته وأهدافه
٢	كيفية اختيار الموضوع والعوامل المؤثرة فيه (البيئة الاجتماعية، التاريخية، الثقافية، السياسية، النفسية... وغيرها).
٣	اختيار الموضوع
٤	تجهيز النماذج الاولية للمشروع (واختيار النماذج الناجحة منها)
٥	دراسة التفاصيل
٦	دراسة التفاصيل مع التظليل
٧	تجميع الوحدات البصرية المكونة للعمل الفني بحسب مبادئ التكوين
٨	تنفيذ الموضوع بالالوان المائية
٩	تنفيذ الموضوع بالالوان الزيتية على لوحة قياس ٦٠ × ٧٠سم
١٠	تكملة العمل نفسه مع كتابة تقرير لايقل عن اربع صفحات يضم نقداً وتحليل للعمل الفني من ناحية الشكل والمضمون – التقنية – الاسلوب
١١	تجهيز لوحة كبيرة قياس ١٠٠ ×٨٠ سم من قبل الطلبة والتخطيط عليها باستخدام الالوان الزيتية
١٢،١٣ ١٤	تكملة تنفيذ المشروع
١٥	تقويم الاعمال من قبل اللجنة
	مفردات الفصـــل الثاني
أ	تنفيذ ثلاثة أعمال صغيرة (موديل – حياة جامدة – منظر)
ب	رسم جدارية (رسم او نحت حسب رغبة الطالب)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ١٠ درجات على التخطيطات الاولية (على ان لا تقل عن ٢٠ تخطيط – او حسب حاجة الموضوع).
- ١٠ درجات على التقرير على ان لا يقل عن ٤ صفحات.
- ١٠ درجات على الاسكيج الملون (الوان مائية / الوان زيتية ٥٠×٦٠سم).
- ٢٠ درجة على تنفيذ العمل النهائي ١٠٠×٨٠ سم.
- في حالة المجموعات: على جميع افراد المجموعة اختيار موضوع مستقل ويتم اختيار الافضل منها وتنفيذه من قبل المجموعة ويتم توزيع الدرجات الترتيب نفسه.

انموذج تقويم مفردات منهج مادة المشروع الجانب التشكيلي.

٣. ٦ تطبيقات عملية على وفق معطيات البراغماتية

٣ .٦. ١ مفهوم مشروع التخرج

يعد المشروع عملا ميدانيا تطبيقيا يؤديه الفرد او مجموعة بنحوٍ عام، والمتعلم بنحو خاص تلبية لمتطلبات التخصص الذي يدرس فيه، ينطلق هذا التطبيق من ناحيتين الاولى العلمية معرفية، والناحية الثانية العملية مهارية باشراف تدريسي مختص بطبيعة المشروع، ويكون هادفاً ويخدم التخصص المراد تعلمه، واكتساب مهاراته، اذ يتم في بيئة اجتماعية مناسبة لذلك العمل، ووفقا لمعطيات الراغماتية فاننا نركز في هذا الانموذج على الناحية العملية التطبيقية ، فالحقائق النظرية ثانوية اذا ما قورنت بالممارسة العملية.

وقد سُميَّ هذا العمل بالمشروع، وذلك لان المتعلمين الطلبة يقومون فيه بتنفيذ جزء من متطلبات التخصص الذي يتعلمون فيه وهو يُعد الجزء التكميلي للمقررات الدراسية التي اكتسبوا منها الجوانب المعرفية والمهارية، حيث تدخل في اعدادهم لمهنة ما لاسيما مهنة التدريس، ووفقا لما انتجته الفلسفة البراغماتية فان التدريس ليست هي المهنة الوحيدة لخريجي القسم، اذ ان مادة المشروع من الممكن ان تكون نواة لانتاج متعلم مهني يكسب من مهنته متطلبات العيش الضرورية من خلال العمل الذي يقوم به، فضلا عن تمسكه بذلك العمل فالتمسك والايمان والعمل وفقا لما يجعل الفرد في وضع افضل مما لو كان غير متمسك به، اذ بختارون بأنفسهم المشروعات التي يشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، الا ان هذا الاختيار وفقا لمعطيات البراغماتية يجب ان يخضع الى ضوابط محددة، فان الفلسفة البراغماتية ترفض التسلط والشمولية، لذلك سنجعل من الضوابط شبه مقننة فيها الضبط من اجل المنفعة فيكون الاختيار لمشاريع الطلبة منقادا الى مبدا المنفعة، لذلك يمكن ان يعتمد المتعلم الطالب على نشاطات متعددة يستعين من خلالها بالمعلومات والخبرات والمهارات التي اكتسبها، فالبراغماتية تهدف الى التركيز على الخبرة والممارسة والفكر العملي في حل المشكلات فضلاً عن المصادر والادبيات في مجال التخصص او استشارة تدريسيين أو فنانين مختصين أو اي وسيلة تحقق له الاهداف التعليمية المحددة لانجاز المشروع.

٣. ٦. ٢ أهمية مشروع التخرج

ترجع فكرة المشروع في التعليم الى مربّين من القرن الثامن عشر والتاسع عشر: روسو، وبستالوزي، وهيربارت، وفرويل اذ نادى هؤلاء المربين باتاحة الحرية للمتعلم في عملية التعليم وجعله مركز الفعالية التي تدور حوله جهود المربين والمعلمين.

من ذلك التاريخ بدأ الكثير من المفكرين في البحث عن الوسائل التي تحقق هذا الهدف في العملية التعليمية، وهنا ظهرت جهود جون ديوي بهذا الحقل تحقيقاً لما نادى به المربون من الافكار الحديثة، اذ تعد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعماله وجهوده التربوية هي التي اخرجت اراءهم الى محك التجارب، كون المشروع هو خلاصة لفلسفة جون ديوي التربوية، سيما ذلك المجال الذي يتعلق بالعلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع.

فالمؤسسة التعليمية في نظر جون ديوي لم تعد كالسابق مؤسسة تعمل على تلقين وحفظ المتعلم للمواد الدراسية المختلفة واتقانها، بل اصبحت من وجهة نظره مكاناً يحيا فيه المتعلم حياة اجتماعية ذات طبيعة عملية يتدرب خلالها على حل جميع المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، بناءاً على ذلك دعا ديوي الى جعل المحيط المدرسي مناخاً اجتماعياً يشعر فيه المتعلم انه لا يعيش في محيط تكبت فيه ميوله ورغباته ويحرم من تنفيذها، لذلك أكد على ضرورة ادخال الدروس العملية ضمن المناهج المدرسية وهنا نتوقف عند مقولته الشهيرة التعلم بالعمل Learning by Doing" التي تمثل صميم الفلسفة البراغماتية التي اصبحت شعاراً للتربية الحديثة، اذ هيمنت على افكار المربين والمعلمين وعليه اصبحت المؤسسة التربوية الحديثة تتضمن أعمالاً تجارية وصناعية وزراعية وفنية.. وغيرها.

انطلاقاً من ذلك ظهر وليم كلباترك أحد تلامذة جون ديوي مبشراً بأفكاره وآراءه التعليمية وفلسفته التربوية فتمسك بطريقة المشروع وبحث فيها بتعمق، اذ اعتبرها ركناً اساسياً في المناهج الدراسية.

٣. ٦. ٣ مزايا مشروع التخرج

١- تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب عن المصادر ذات العلاقة لفكرة المشروع.

٢- ان المشروع يكسبهم المهارات واساليب التفكير والاعتماد على النفس كونه حصيلة لخبرة تعرض لها الطالب خلال أربع سنوات.

٣- يجعل من الطالب مركز الفعالية والنشاط إذ يستطيع في اثناء مدة تنفيذ خطوات المشروع من توظيف الجانب النظري المعرفي والمهاري وربطها بحياته العملية، اذ ان هذه الفكرة يمكن ان تقدم فرصة يتكيف من خلالها الطالب مع المواقف الحياتية او المشكلات الجديدة التي تعترض حياته مستقبلاً، كأن عند ممارسته لمهنة تدريس لتربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية ويتطلب منه القيام بتنفيذ مشاريع فنية في تلك المؤسسة.

٣. ٦. ٤ خطوات مشروع التخرج

تعد عملية اختيار المشروع من اهم الخطوات او مراحل عمله، ذلك لان الاختيار الجيد للمشروع يساعد على نجاحه، في حين الاختيار السيء او الفاشل يعمل على ايجاد صعوبة أو مشكلة تعترض تنفيذ الطالب لخطواته وبالتالي يجعل من الخطوات الاخرى اللاحقة عديمة الجدوى وتتسبب في اهدار الوقت.وتبدأ هذه الخطوة بقيام التدريسي المشرف على المشروع بالتعاون مع طلبته بتحديد اغراضهم ورغباتهم والاهداف المراد تحقيقها من المشروعات، وتنتهي بأختيار المشروع المناسب للطالب.ويفضل عند اختيار المشروع ان يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس التدريسي،الا ان هذا الاختيار يخضع للارتباط بالنفعية لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد في انجازه فضلاً عن ذلك فأن الطالب سوف يشعر بنوع من الرضا في مردودات انجازه والعكس صحيح اذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبات أو ميول لدى الطالب، وفائدته، كما يراعي في اختيار المشروع ان يكون من النوع الذي يمكن عمله أو تنفيذ خطواته من قبل الطالب، اذ كثيراً ما نجد الطالب يقحم نفسه في مشروع ما لا يستطيع انجازه لأسباب قد تتعلق بالمشروع نفسه مثلاً عدم توافر المستلزمات التي تدخل في تنفيذه أو احياناً يحتاج الى وقت زمني أطول من المقرر، لذلك ووفقا للفلسفة البراغماتية فان التركيز على الخبرة والممارسة والفكر العملي في حل المشكلات من اهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الامور التي يجب ان يعتمدها الطالب في اختيار مشروعه لتكون المشكلة هنا كيف نختار المشروع المناسب الذي يمتاز بفائديته للطالب والقسم في الوقت ذاته فالفكر البراغماتي لا تفصل بين المصلحة الخاصة والعامة.يحتاج المشروع الى مستلزمات مناسبة لتنفيذ فكرته وامكانيات ماديه احياناً تكون غير متوفرة لدى الطالب، لذلك يجب ان يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب ويفضل ان يكون على علاقة مباشرة او غير مباشرة بالمنهج الدراسي لكي يعود على الطالب بفائدة تربويه يمكن ان يتلمس جدواها عندما يمارس مهنة تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية التي يتطلب منه تنفيذ مشاريع فنية مختلفه تشكيليه، مسرحيه، موسيقيه، معارض... وغيرها داخل تلك المؤسسه وهي تعد جزء من نشاطات المدرس الناجح الفعال.

٣. ٦. ٤. ١ معايير اختيار مشروع التخرج

١- ملاءمة المشروع لطبيعة العمل الذي يمارسه الطالب في حياته الدراسية، وهنا لابد ان ينفذ الطالب قسم التربية الفنية نوعين من المشروعات احدهما تشكيلي والآخر مسرحي.

٢- شمولية المشروع لمعظم المعلومات والمعارف والمهارات الفنية والتقنية التي مارسها الطلبة في سنوات الدراسه مع اضافة معلومات جديدة تتعلق بفكرة المشروع.

٣- ملاءمة المشروع للزمن المحدد في المقرر الدراسي.

٤- امكانية المؤسسة التعليمية (قسم التربية الفنية) في توفير المستلزمات الخاصة بتنفيذ المشروع وتقديمها المشورة العلمية والاشراف اللازمين مع امكانية متابعة قياس تحصيل الطالب خلال تنفيذه لخطوات المشروع وتقويمه على وفق معايير فنيه معتمده من تلك المؤسسة.

٣. ٦. ٤. ٢ الأهداف التعليمية :

تعريف الطلبة بخطوات تنفيذ المشروع (اختيار الفكرة والتخطيط لها وتوافر مستلزماتها وتنفيذها وتقويمها) ويتوقع منه ان يعرف المشروع ويميز بين خطواته ويوفر مستلزماته وينفذ فكرته على احد انواع الخامات المتوافرة على وفق احد التقنيات الفنية وباستعمال الالوان والمواد المختلفة.

١- تعريف الطلبة بخطوات تنفيذ المشروع (اختيار الفكرة والتخطيط لها وتوافر مستلزماتها وتنفيذها وتقويمها) ويتوقع منه ان يعرف المشروع ويميز بين خطواته ويوفر مستلزماته وينفذ فكرته على احد انواع الخامات المتوافره من خلال تطويقها بأحد التقنيات الفنية وباستعمال الالوان والمواد المختلفه.

٢- تعزيز قدرات الطلبة لاداء ادوارهم كمدرسين للتربية الفنية عبر جعل موضوعات مادة المشروع مفردات فنية بشكل عام وفقا للفلسفة البراغماتية بشكل خاص.

٣- تعريف الطالب بمعطيات فلسفة البراغماتية في تنفيذ اعمالهم الفنية (تطبيقات عمليه).

٤- تدريب الطالب على آليات تنفيذ المشروع باستخدام نماذج مستوحاة من الفنون وفقا لمعطيات الفلسفة البراغماتية.

٣. ٦. ٤. ٣ الأهداف السلوكية

١- يختار فكره لمشروعه الفني على ان تتصف الفكرة بالفائداتية.

٢- يخطط نماذج (سكيجات) لفكرة المشروع.

٣- يناقش النماذج مع المشرف المختص على المشروع.

٤- يعدل او يضيف او يحذف من النموذج على وفق ملاحظات وآراء المشرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- يتفق مع المشرف على الفكره النهائيه للمشروع.
٦- ينفذ (نموذج مصغر) لفكرة المشروع ويلونها باستعمال الالوان المائية عنده.
٧- يهيئ الخامات والمواد المختلفه المناسبه لفكرة المشروع.
٨- يخطط فكرة العمل على اللوحة او المكان المخصص لتنفيذ المشروع.
٩- يراعي عناصر وأسس التكوين الفني في تنفيذ المشروع.
١٠-يختار احد انواع التكوين الفني كأطار لتنفيذ مكونات العمل.
١١-يكتب تقريراً عن فكرة العمل الذي انجزه موضحاً فيه جميع المقاربات التي تدخل في محتواه.
١٢-تقويم المشروع على وفق معايير استمارة تقويم الاداء الفني.

٣. ٦. ٤. ٤أهم مصادر الحصول على فكرة اختيار مشروع التخرج

١- حاجة المؤسسة التعليمية او الانتاجية او الخدمية الى مشروعات تلبي حاجات الطلبة وتنمي قابليتهم وقدراتهم الفنية وتطور مهاراتهم العملية والفكرية فضلاً عن تلبية متطلبات المؤسسة التعليمية وذلك بالدمج بين مصلحة الطالب والمؤسسة التعليمية خدمة للمجتمع وذلك بتأكيد الحاجة الفاعلة والمفعمة بالخبرات الناجحة.

٢- الطلب من التدريسيين المتخصصين في الاشراف على المشروعات الفنية تقديم افكار لمشاريع مقترحه يمكن ان ينفذها الطلبة، وفقا لخبراتهم وممارساتهم وفكرهم العملي في حل المشكلات، فضلا عن كونها تعد وسيلة من وسائل التعلم.

٣- الحصول على مشاريع اثناء حضور الندوات والمؤتمرات العلمية التي تتمخض عادة عن توصيات ومقترحات يمكن الافادة منها في تحديد مشاريع يمكن ان ينفذها الطلبة، والتي تتجاوز الماضي لتعلن ان التعليم احوج ما يكون الى ثقافة اليوم والغد.

٤- انتقاء بعض المشاريع خلال التطبيقات التدريبية للطلبة في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة وفقا لمبدأ يقاس الخير بالنظر الى مدى نفعيته.

٣. ٦. ٤. ٥ رسم خطة مشروع التخرج

لكي ينجح اي مشروع لابد من وضع خطة مفصلة تبين سير العملية فيه والاجراءات اللازمة لانجازه، فبعد ان ينجز الخطوة الاولى والمتمثلة باختيار فكرة العمل الذي يتناسب مع قدراته ويتلائم مع رغباته يقوم بالتعاون مع التدريسي المشرف بوضع خطة مفصلة واضحة لتنفيذ المشروع يمكن ايجازها بالنقاط الآتية:

١- تقديم مخططات اولية لفكرة العمل يبرز من خلالها الطالب مهاراته في عملية تنظيم المخطط ومفرداته بشكل واضح، معتمدا بذلك على الخبرة والممارسة والفكر العملي.

٢- العمل على دراسة المخطط مع التدريسي او استشارة فنانين اختصاص في المجال لابداء ملاحظاتهم حول فكرة العمل وفقا للمبدأ البراغماتي البقاء للافضل.

٣- الاخذ بالملاحظات التي يبديها المشرف والقيام بتعديل مكونات المخطط ثم عرضها مرة اخرى امامه للمناقشة والحوار حول مكوناته دون الخضوع للتسلط تمجيدا للارادة.

٤- في حالة الاتفاق على المخطط النهائي يقوم المشرف بالطلب من الطالب بتنفيذه بالالوان المائية وتقديمه للمناقشة اعتمادا منه على ثقافة اليوم الفنية والغد، وبعد اجراء الملاحظات عليه من قبل المشرف المختص يقوم الطالب باجراء التعديلات على وفق الملاحظات التي ابداها المشرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- توفير المستلزمات والمواد التي يعتمدها الطالب في تنفيذ المشروع بما يتلائم مع فكرة العمل، لذلك فان الفكر البراغماتي يؤكد الافادة من المستلزمات والمواد والخامات متوافرة في البيئة كالمخلفات والمهمش والمبتذل واللامألوف.

٦- ان دور التدريسي في المشروع هو ذا طابع استشاري فني يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم ويعلق عليها ولكن ليس من اجل النقد او التهكم وانما من اجل توجيه الطلبة ومساعدتهم على تنفيذ خطوات المشروع برفض المعايير المطلقة والازلية للمعتقدات والقيم واحلال معايير اكثر مرونة محلها.

٣. ٦. ٤. ٦ تنفيذ مشروع التخرج

يتم في هذه الخطوة ترجمة الجوانب المعرفية التي تعلمها الطالب في حياته الدراسية (اثناء فترة الاعداد) وما اكتسبه من مهارات فنيه الى واقع عملي محسوس في تنفيذ الخطوات المرسومة للمشروع.

يقوم الطالب بتنفيذ الخطوات باشراف التدريسي المختص والاخذ بتوجيهاته المستمرة (يتم تسجيل اللقاءات التي تتم بين المشرف والطالب باستمارة خاصة لكل مشروع طالب تسجل فيها الملاحظات والتوجيهات وهي تمثل مسار تنفيذ الخطوات) يقوم المشرف بارشاد الطلبة وتحفيزهم على العمل اذا كان المشروع فردياً وتنمية روح الجماعة والتعاون اذا كان المشروع ينفذه مجموعة من الطلبة (مشروع مسرحي او تنفيذ جداريه تشكيلي) بحيث لايفصل الطالب وفقا للفكر البراغماتي بين الفكر والحركة أي التطبيق والتنفيذ، والتحقق من قيام كل فرد من افراد المجموعه بتنفيذ العمل الموكل اليه وعدم الاتكال على الآخرين لاداء عمله، فضلاً عن ذلك يجب التأكيد من قبل المشرف على ضرورة التزام الطلبة بخطوات المشروع وعدم الخروج عنها الا في حال ظهور متغيرات طارئة تستدعي اعادة النظر في خطوات المشروع،كما اكدت معطيات البراغماتية على ان التفكير يهدف عن طريق التجربة الى التنظيم والتخطيط والتحكم في الخبرات المستقبلية، عندها يقوم التدريسي المشرف بمناقشة المتغيرات مع الطلبة والاتفاق معهم على التعديلات الجديدة بعد ان يتم الاتفاق على الفكرة الاساسية للمشروع يقوم الطالب بعملية تنفيذ خطواته، فاذا كان المشروع (لوحه تشكيليه) يتطلب منه تهيأة اللوحه بقياس يحدده المشرف وعلى الاغلب يكون بقياس (١٠٠ سم × ٨٠ سم) ثم يخطط مفردات العمل على اللوحة باستخدام الالوان الزيتية بعد ذلك يقوم باملاء المساحات بالالوان مع مراعاة عناصر وأسس العمل الفني (الاشكال وملامسها والوانها وعلاقتها بالفضاء) والاخذ بنظر الاعتبار مراعاة الانسجام اللوني والتباين والنسبه والتناسب والسيادة لاحدى مفردات الموضوع وبالتالي وحدة العمل بشكلها النهائي، بمعنى آخر تجميع الوحدات البصرية المكونة لفكرة العمل بحسب نوع التكوين.

خلال عملية تنفيذ المشروع لابد للطالب ان يأخذ بنظر الاعتبار الجوانب المهمة المتعلقة بالشكل والمضمون والتقنية والاسلوب الذي يتبعه في عملية التنفيذ، وهذا يتطلب منه بعد ان ينجز عمله ان يقدم تقريراً يشرح فيه فكرة العمل ويحلل مفرداته ويظهر مكان الجمال فيه والمقصود ببعض المفردات التي يمكن ان تثير الغموض او الشكوك حول وجودها.

٤. الفصل الرابع

٤. ١ النتائج:

خرجت الباحثة بنتائج تختص بتقويم منهج مادة مشروع التخرج وفقا لما يلي:

١. يراعى في التخطيط لمشروع التخرج ملائمته لاحتياجات القسم وامكاناته المادية للافادة منه في عملية تطويره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. متابعة قياس تحصيل الطالب اثناء تنفيذه لخطوات مشروع التخرج وتقويمه على وفق معايير فنية وفائداتية معتمدة من القسم.
٣. تعزيز قدرات الطلبة لأداء ادوارهم بوصفهم مدرسيين للتربية الفنية بموضوعات مادة مشروع التخرج مفردات فنية بشكل عام وفقا للفلسفة البراغماتية بشكل خاص.
٤. الافادة من المستلزمات والمواد والخامات متوافرة في البيئة كالمخلفات والمهمش والمبتذل واللامألوف في تنفيذ مشروع التخرج.
٥. ارتباط موضوع المشروع بحاجة المؤسسة التعليمية او الانتاجية او الخدمية في القسم الى مشروعات تلبي حاجات الطلبة وتنمي قابلياتهم وقدراتهم الفنية وتطور مهاراتهم العملية والفكرية.

٤. ٢ الاستنتاجات:

استنتجت الباحثة ما يلي:

١. ان يخطط لمشروع التخرج وفقا لاحتياجات المؤسسة التعليمية وامكاناتها المادية ومدى الفائدة العملية من موضوع المشروع.
٢. ان يرتبط موضوع مشروع التخرج بالحاجات الانتاجية والخدمية التي تنمي مهارات الطلبة وقدراتهم الابداعية وتفيد المرسسة التعليمية اقتصاديا.
٣. ان يقوم تنفيذ المشروع ومتابعة خطواته على وفق مبدأ الفائدة والمعايير الفنية المعتمدة من قبل سيلسة القسمن.
٤. ان يعزز اداء الطلبة بوصفهم منفذين لموضوع المشروع في الافادة من المخلفات والمواد الخام المهملة والمتوفرة في القسم على وفق مبادئ الفلسفة البراغماتية.
٥. ان ينتفع من مشاريع الطلبة بادراجها في ساحات السوق المحلية.

٤. ٣ التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

١. ترجمة كتب حديثة تدرس مبادئ الفلسفة البراغماتية وتوفر النسخ العربية منها.
٢. توفير المصادر العربية والاجنبية منها التي تدرس تنفيذ المشاريع العملية في المكتبات الاكاديمية الورقية والالكترونية.
٣. نشر دراسات توضح تطبيق المعطيات النقدية للفلسفة البراغماتية في التخطيط الامثل للمشاريع التطبيقية الفنية.
٤. تأسيس مؤسسات انتاجية خاصة بأستثمار المشاريع الانتاجية لطلبة الفنون الجميلة.
٥. التأسيس لتسويق منتوجات مشاريع الطلبة التطبيقية الامر الذي يسهم في رفد المؤسسة التعليمية اقتصاديا.

٤. ٤ المقترحات:

تقترح الباحثة دراسة ما يلي:

١. دراسة تقويم منهج مادة فلسفة التربية الفنية وفقا لمعطيات الفلسفة المثالية.
٢. دراسة تمظهرات الفلسفة البراغماتية في النص المسرحي الامريكي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٥ المصادر

١.سيد ابراهيم الجبار: **التوجه الفلسفي والاجتماعي للتربية**،القاهرة: الانجلو، تاريخ وصول الباحث الى المصدر ٢٠١٨.

٢. جون ديوي: **حياته وافكاره الفلسفية العامة،النظرية البراغماتية في التربية** -http://www.al-jazirah.com/2013/20130216/ar6.htm

٣. لندفل، س. م، **أساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم**، ترجمة عبد الملك الناشف، تحقيق د. سعد الناشف، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٨.

٤.الشبلي، ابراهيم مهدي، وآخرون، **مقدمة في المناهج، وزارة التربية**، معاهد المعلمين الصف الأول، ط٣، مطبعة وزارة التربية بغداد ١٩٨٧

٥. الوكيل، حلمي احمد، وآخرون، **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، مكتبة الصلاح للنشر والتوزيع، الكويت، تاريخ وصول الباحث الى المصدر ٢٠١٨.

٦.الطشاني، عبد الرزاق الصالحي، **طرق التدريس العامة**، ط١، جامعة عمر المختار، الدار الوطنية بنغازي، ١٩٩٨.

٧.. سلامة، عبد الحافظ محمد، **تصميم التدريس**، ط١، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠١

٨.لنعيمي، نادية سليمان، **تقويم المهارات الفنية لطلبة قسم التصميم في مادة الطباعة اليدوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، ٢٠٠٠

9. http://www.manahij.net/curriculum1.ht

10. http://goodtree99.ahlamontada.com/t217-topic

١١. عواد جاسم محمد التميمي : **المناهج الدراسية**، ٢٠٠٦ ،

١٢. خالد محمد السعود : **مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا** ، ج١، الاردن ، دار وائل ، ٢٠١٠،

١٣. دنحا طوبيا كوركيس: **البراغماتية والفائداتية** ، جامعة جدارا الاردن، ٢٠٠٩

14. http://www.rezgar.com/m.asp?i=570

١٥. هيلا عبد الشهيد مصطفى النداوي: **معطيات التداخل الفكري بين فلسفتيَّ العلم والبراجماتية في تربية التذوق الفني** اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

١٦. د. محمد محمود الحيلة، **التربية الفنية وأساليب تدريسها**،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠٠٢،.

١٧. ابراهيم مصطفى ابراهيم: **نقد المذاهب المعاصرة**، القاهرة: دار الوفاء، تاريخ وصول الباحث الى المصدر ٢٠١٨.

١٨. يعقوب فام: **البراجماتزم**، القاهرة : لجنة التاليف والترجمة ، تاريخ وصول الباحث الى المصدر ٢٠١٨.

١٩. شوقي جلال: **العقل الامريكي**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.

٢٠. علي عبد الهادي المرهج: **الفلسفة البراجماتية**، لبنان: دار الكتب، ٢٠٠٨.

21. http://fikrwatawasol.ahlablog.com/CaYaOYE

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢.محمد مهران رشوان: **مدخل لدراسة الفلسفة المعاصرة**.القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٤،
٢٣. حسن محمد كحلان: **الفلسفة التقدمية** : القاهرة :دار النهضة مدبولي،٢٠٠٣.
٢٤.زكي نجيب محمود: **البراغماتية من زاوية فلسفية**، ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٩٩٣.
٢٥.وليم جيمس:**البراغماتية**، تر: محمد علي العريان، القاهرة: دار النهضة، ١٩٦٥.
٢٦. محمد جلوب فرحان: البراغماتية، القاهرة: دار النهضة، ١٩٩٧.
٢٧. مصطفى النشار: **مدخل جديد الى الفلسفة**، القاهرة:دار قباء، ١٩٩٨.
٢٨. محمد عبد الحفيظ: **الفلسفة والنزعة الانسانية**، الاسكندرية: دار الوفاء،٢٠٠٦.
٢٩. محمد خليل ابو الرب: **التربية الفنية وطرائق تدريسها**، عمان: القدس، ١٩٩٦.
٣٠. غراب، يوسف خليفة، **التذوق الفني مدخل لبنائية النقد الجمالي**. زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ١٩٩٣.
٣١. حسونة، علاء محمود، **التربية الفنية وتشكيل السلوك الفني لغير المتخصصين**، مصر، تاريخ وصول الباحث الى المصدر ٢٠١٨.
٣٢. عماري، جهاد سليمان، **مشكلات تدريس التربية الفنية كما يراها المعلمون في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة اربد**، ملخصات المؤتمر الأول للفن المعاصر، جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون، الاردن، ١٩٩٦
٣٣. ريد، هربرت، **تعريف الفن**، تر: إبراهيم امام ومصطفى الارناؤوطي، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٦٢،
٣٤. مصطفى، رياض بدري، **الرسم عند الأطفال**، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
٣٥. موسى، سعدي لفتة، **طرائق وتقنيات تدريس الفنون**، مطبعة السعدون، بغداد، ٢٠٠١.
٣٦. العنوز الهام علي بعيوي، **منهج في التربية الفنية على وفق اتجاهاتها الفلسفية المعاصرة مشروع التربية الفنية المعرفية انموذجاً**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٠.
٣٧. الشربيني، فوزي، **التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة**، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٥.
٣٨. أبو الخير، جمال **تاريخ التربية الفنية**، ط١، الشركة العصرية العربية، جدة– الرياض، ٢٠٠٠
٣٩. **محاضرات في تكنولوجيا التعليم**– الدكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، ماجد نافع الكناني، بغداد، ٢٠٠٩.
٤٠. عبد الرزاق، اسعد وسامي عبد الحميد، **مشاكل العمل المسرحي في المدارس**، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٤.
٤١ البسيوني محمود: **معنى الفن وقيمة الجمالية**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٥.
٤٢. صادق، محمود محمد وعماري جهاد سليمان، **التربية الفنية اصولها وطرائق تدريسها**، ط١، دار الأمل للطباعة، عمان، ١٩٩٢.
٤٣. محمود شكر الجبوري: **التربية الفنية ومضامينها التربوية**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٤. د. محمد محمود الحيلة: **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،٢٠٠٢.
٤٥. محمود بسيوني: **طرائق تعليم الفنون**، القاهرة: المعارف، ١٩٧٠.
٤٦. اسماعيل شوقي: **مدخل الى التربية الفنية**، ط٢، القاهرة، زهرة الشرق، ٢٠٠٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com